

## المجلس العلمي الرابع والثمانون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم سائل يسأل ويقول هل تقبل شهادة من يربى الحمام وهل اشهد له ايه هل تقبل وشهادة من يربى الحمام وهل اشهد له - 00:00:00

الحمد لله نعم تقبل شهادته اذا كان عدلا في الظاهر. فالمقرر في القواعد ان كل من كان عدلا في الظاهر فشهادته مقبولة واما اذا كان فاسقا فان شهادته مردودة لا لانه يربى الحمام وانما لانه فاسق في الظاهر. فاذا من كان عدلا فشهادته - 00:00:22

مقبولة ولو كان يربى الحمام او الطيور او غير ذلك. ومن كان فاسقا فان شهادته غير مقبولة ولو كان يربى شيئا اخر غير هذه البهائم. فاذا ليست قضية البهائم او قضية تربية طيور معينة بمانعة من قبول الشهادة. وانما الذي يمنع من - 00:00:43

للشهادة هو وجود العدل وصف العدالة او وصف الفسق. فمن كان عدلا في الظاهر فان شهادته مقبولة. ولو ربما ربى ومن كان فاسقا في الظاهر فان شهادته مردودة وان ربى ما ربى. واما قول بعض السلف في رد شهادته او بعض الاثار - 00:01:03

التي تروى فاننا لا نعلم شيئا يصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم في قضية شهادة من ربى الحمام. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا يتبع حماما قال شيطان يتبع شيطانه. فهذا الحديث في سنته كلام لبعض اهل العلم. وان سلمنا - 00:01:23

صحته فانه محمول على من يصيد الحمام ويلتهي بصيدها عن ما هو او عن الواجبات ولكن في مسألة التربية من عدمها لا شأن لقضية الشهادة والخلاصة ان القاعدة تقول كل من كان ذا عدالة في الظاهر فان - 00:01:43

شهادته مقبولة والله اعلم شيخنا احسن الله اليكم سائل يسأل ويقول بعض اهل البدار يعتقدون ان الزكاة واجبة على من كان يطعم بهائمه اكثر الحوض. ويزعم ان من لم يزكها ان الله يقتل من بهائمه او يصيبيها بامراض تميتها - 00:02:03

فالحمد لله رب العالمين وبعد. الجواب على هذا السؤال في نقطتين. النقطة الاولى المقرر في القواعد ان العبادات انما تجب العبد اذا توفرت شروطها وانتفت موانعها والزكاة من جملة هذه العبادات لها شروط ولها موانع. فاذا توفرت شروط زكاة بهيمة الانعام وجب اخراجها على - 00:02:28

الشرعية الواردة في الصحيحين من حديث انس عن ابي بكر اي في الكتاب الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل البحرين. وهو كتاب عند اهل للعلم معروف قد فصل فيه النبي صلى الله عليه وسلم مقادير زكاة الابل والغنم والفضة - 00:02:52

ولكن من شرط زكاة بهيمة الانعام ان تكون سائمة الحول او اكثره. يعني بمعنى الا يتكلف صاحبها اطعام الحول كاملا او اكثر الحول. فمن كان يتولى اطعام بهائمه ابدا كانت او بقرأ او غنما - 00:03:12

الحول كاملا او اكثرا الحول يعني اكثرا من ستة اشهر. فانه في هذه الحالة لا يجب عليه زكاتها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في كل سائمة ابل في كل اربعين بنت لبون. فقال سائمة. فتقيد الوجوب بالسائمة - 00:03:32

فدليل على ان المعلومة لا زكاة فيها. لأن المقرر في القواعد ان مفهوم المخالفة حجة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين الى عشرين ومتة شاة. فقوله وفي سائمة الغنم - 00:03:54

فيه قيد يخرج المعلومة. وعلى ذلك جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى. فبهيمة الانعام من شرط وجوب الزكاة فيها ان تكون سائمة اي راعية اي انها تطعم نفسها بنفسها الحول او اكثره. ولا يتكلف صاحبها زكاتها. وهذا هو الذي يوافق عدل الله - 00:04:14

فانه كلما كانت مؤنة الانسان على المال اكثر كلما كان مقدار الزكاة اخف عليه. فاذا كان الانسان يتولى اطعام بهائمه فان الشريعة لا

تكلفه زكاة حتى لا تكلفه نفقتين. نفقة الطعام ونفقة الفقير. فإذا كان يطعمها فيكتفيه نفقة واحدة وتسقط عنه - 00:04:34

نفقة الفقر الفقير كالذى يسقي زروعه بنفسه فان زكاته نصف العشر فقط واما الزرع الذى يشرب من كميات السيل والاوادى والامطار  
ففيه العشر. فكلما زادت المؤنة خف النصاب. فيما ان المعلوفة مؤنة كثيرة فاسقط الشارع - 00:04:54

الزكاة فيها هذه النقطة الاولى فإذا من انكر على من كان يعلم بهائمه الحال او اكتره انه لم يخرج زكاتها فانه وليس انكاره صحيحا  
لان القول الصحيح ان المعلوفة لا تجب فيها الزكاة. النقطة الثانية المتقرر في القواعد ان - 00:05:14

والثواب مبنية على الادلة. فلا يجوز ان ثبت عقوبة في الآخرة ولا ثوابا في الآخرة الا وعلى هذا الاثبات دليل من الشرع دليل من  
الشرع. لأن كون هذا يعاقب في الآخرة بهذا او يثاب في الآخرة بهذا. هذا امر غيبى وما - 00:05:37

كان غيبيا فيكون توقيفيا. فاين الدليل الدال على ان من لم يخرج زكاة ما له من بهيمة الانعام ان الله يغنى ما له؟ اين الدليل على هذا  
ولذلك لا نزال نرى ان كثيرا من اصحاب البهائم لا تزال بهائهم حية وهم لا يخرجون زكاتها وكثير - 00:05:57

من اصحاب الزروع لا تزال زروعهم تبته وتتمر كل سنة مع انهم لا يخرجون زكاتها. ولا يزال كثير من ارباب الاموال النقدية اموالهم  
قد امتلأت بها البنوك ومع ذلك لا يخرجون زكاتها فلا يجوز لنا ان نعلق عقوبة في الآخرة او ثوابا في الآخرة على فعل او ترك الا -  
00:06:19

وعلى ذلك الثواب والعقاب دليل لأن هذا امر غيبى. فامر الغيب لا يعلمه الا الله عز وجل. وبفهم هاتين النقطتين يتحظر وبقاء مع  
قواعد والله اعلى واعلم. شيخنا احسن الله اليكم. سائل يسأل عن صحة احاديث وضع اليدين على الصدر - 00:06:39

وما القول الراجح في المسألة؟ يعني في الصلاة الحمد لله. لقد صحت النقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بان السنة في حال القيام  
والقراءة ان يضع الانسان يده اليمنى على يده - 00:06:59

اليسرى على صدره كحديث وائل ابن حجر رضي الله تعالى عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على  
يده اليمنى على صدره. فهذا هو السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم في حديث صحيح ان السنة في حال القيام  
ارسال اليدين على - 00:07:14

هذه ليست من السنة بل السنة ان يضع الانسان يده اليمنى على يده اليمنى على صدره هذه هي السنة ويؤكد ذلك ما في صحيح  
الامام البخاري من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون في الصلاة ان يضع الرجل يده - 00:07:37  
قمنا على ذراعه اليمنى في الصلاة. ومن المعلوم ان اليد اليمنى لا تكون على ذراع اليمنى قابضة عليها الا اذا كانت قريبة من الصدر  
او على الصدر وهذه صفة الواقع الدليل بين يدي رب عز وجل والله اعلم. احسن الله اليكم - 00:07:56

شيخنا سائل يسأل ويقول ما الفرق بين كون القارئ يسمع القرآن تعبدا ويسمعه لقصد الشفاء الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر  
في القواعد انه يغتفر في المقاصد التبعية الثانوية الفرعية ما لا يغتفر في المقاصد الاصلية الاساسية - 00:08:16

الابتدائية فلكل تعبد غالبا مقصودان. مقصود اولي اساسي ابتدائي. ومقصود ثانوي فرعى تابعى او تابع فيغتفر في المقاصد التبعية ما  
لا يغتفر في المقاصد الاصلية الاساسية فإذا كون الانسان يستمع القرآن للاستشفاء لا ينبغي ان يكون مقصودا بالقصد الاول وانما يجوز  
ان يكون مقصودا بالقصد الثاني - 00:08:39

وكون الانسان يتصدق ليشفى مريضه. لا يجوز ان يكون ذلك مقصودا بالقصد الاول. وانما يجوز ان يكون مقصودا بالقصد الثاني وكون  
الانسان يدخل كلية شرعية ليتعلم العلم الشرعي ليتوظف لا بأس ولكن لا تكون الوظيفة مقصودة بالقصد الاول وانما - 00:09:10

تجوز ان تكون مقصودة بالقصد الثاني. فالقصد الاول في كل تعبد لابد ان يكون لارادة التقرب لله عز وجل. فالذى يبعثه على رأني  
قراءة واستماعا انما هو ارادة وجه الله عز وجل والدار الآخرة ثم بعد ذلك لا بأس ان يقصد في القصد الثاني التابعين - 00:09:30

بعض المقاصد الجائزة شرعا فيغتظر في التوابع ما لا يغتفر في الاولى. فيما ايها السائل ان كنت تستمع القرآن الاستشفاء بالقصد الاول  
لا بقصد التعبد لهذا من نوع. واما اذا كان اصل استماعك التعبد ثم بعد ذلك جاء مقصود الاستشفاء فهذا جائز - 00:09:50

لانه يغتفر في الثاني ما لا يغتفر في الاول والله اعلم. احسن الله اليكم شيخنا سائل يسأل ويقول بعض الناس يستخدمون نباتات

ويزعمون ان الجن تكرهها الحمد لله المترقر في القواعد ان الاسباب التي تكون اثارها غيبية فانها توقيفية. فلا يجوز -

00:10:10

نعتقد ان هذا السبب له هذا الاثر الغيبي الا وعلى ذلك دليل من الشرع وعالم الجن وما يتعلق به من الامور الغيبية. فاذا قال الانسان ان من استخدم هذه النسبة فانها تطرد الجن. فانه يزعم سببا اثراه غيبي -

00:10:35

فلا بد من دليل اما من القرآن او من وحي السنة. لا حق لاحد ان يخترع اسبابا من عند نفسه ويزعم انها تطرد الجن من البيت او تطرد الجن من الجسم -

00:10:56

لان هذه اثار غيبية لابد فيها من دليل خاص. وهل هو يرى الجن تخرج من البيت او تطرد من البيت؟ هو يرى ذلك؟ وانما هو ويترخص ويظنه ذلك ولكن مجرد تخرصه وتجربته لا تعتبر طريقة للتثبت شيء بل لابد من -

00:11:06

دليل من القرآن او السنة فمثلا قراءة سورة البقرة في البيت تطرد الجن. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى

قيل قال لنا ذلك. قال وان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. لكن بالله هذه العشبة التي تقول انها -

00:11:26

الجن او سبب لخارج الجن من الجسد. اين الدليل الدال على هذا الاثر الغيبي؟ هذه اثار غيبية وانت لا بحوسك فحينئذ لا يجوز ان نعتقد ان هذا السبب له هذا الاثر الغيبي الا وعلى ذلك دليل من الوحي -

00:11:46

والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا سائل يسأل ويقول ما حكم استقبال النار والدفاعة وغيرها مما تعالوا عند اراده الصلاة. الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر في القواعد حرمة التشبه -

00:12:06

بالكافر فيما كان من خصوص عباداتهم وطقوس دينهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وبناء على ذلك منع

كثير من اهل العلم ان يستقبل المصلي الدفاعة او النار. لأن هذا من طقوس دين المجوس. فالمجوس -

00:12:29

هم الذين يجعلون النار قبلتهم ويقومون بطقوس دينهم وهي امامهم. فلا ينبغي للمسلم ان يتشبه بهم في ذلك الا اذا كان بينه وبين الدفاعة او بين النار ستة. فحين اذ لا بأس ولا حرج. او انها كانت خلفه خلف قفاه فلا بأس ولا -

00:12:49

اما ان يجعلها موازية لوجهه فيكون سجوده قريبا منها ولا ستة بينه وبينها فهذا امر لا ينبغي للمسلم فعله لانه يتضمن تشبها ببعض الكفار في طقوس دينهم وعادات تعبداتهم. ومن تشبه بقوم فهو منهم -

00:13:09

اريد من السائل ان يحفظ هذه القاعدة لا يجوز للمسلم ان يتشبه بالكافر في طقوس دينهم او عباداتهم المختصة بهم. اعيدها مرة اخرى لا يجوز للمسلم ان يتشبه بالكافر في طقوس دينهم او عباداتهم المختصة بهم والله اعلم -

00:13:29

احسن الله اليكم شيخنا سائل يسأل ويقول ما حكم قول الله ولا فلان؟ يقولها بقصد انه لا يريد من فلان قضاء حاجته او احيانا يمزح ويقول الله ولا رحمتك. هل هي جائزة -

00:13:50

الحمد لله رب العالمين وبعد ان من الامور التي دعا لها الشرع ان يبتعد الانسان عن كل ما فيه منة للخلق فجناب الانسان لا يزال عزيزا ما دام غير محتاج لغيره من الخلق. فان من اعظم ما يوجب الذل للانسان ان يخضع -

00:14:09

بشيء من حاجاته للخلق فنسأل الله عز وجل الا يجعل حاجاتنا عند احد من المخلوقين. لانه كلما احتجت لاحد من المخلوقين نزل من مقدارك من في قلبه بقدر حاجتك له حتى ولو احتجت الى شربة ماء. فان منزلتك من قلبه سوف تنزل بمقدار حاجتك له. ولذلك اعظم -

00:14:30

طريق للعز الاستغناء عن الخلق وعن ما في ايديهم. فاذا قال القائل الله ولا فلان يعني يقصد ان الله عز وجل يعطي عبده ويمن عليه منة كرم ليس منة اذلال وانما منة كرم. فالكرم بيديه تبارك وتعالى فالله عز وجل يعطي -

00:14:53

رحمة وتوددا وحنانا ومنة اما المخلوق فان منته مقرونة بالاذلال والاهانة والاستعلاء والاستكبار والقهر والمنة. ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. فكلما كان الانسان عزيز الجناب في بعده عن الحاجة للناس كلما كان مقداره في -

00:15:13

بقلوبهم اعظم واعلى وارفع. فهذا هو معنى قول القائل الله ولا فلان. او الله ولا رحمة فلان. يعني منة الله الموجب للكرم والموجبة

لعظيم الشواب ورفعه الدرجات ولا رحمة المخلوق التي يعقبها عظيم المنة والاذلال والاهانة - 00:15:43

فهي كلمة صحيحة بهذا المعنى ولا بأس بها والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا سائل يسأل ويقول ما حكم اخذ المال على قراءة القرآن ليس في عزاء ولا بدعة ولكن يدعوني بعض الناس - 00:16:03

الى بيوبتهم لاقرأ عليهم القرآن ويعطونني مالا الحمد لله اذا كنت تقصد انك تذهب لهؤلاء وتقرأ عليهم القرآن على شكل رقية. فان اخذ الاجرة على الرقية لا بأس بها ان شاء الله. لقول النبي صلى - 00:16:20

الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. ولما في الصحيحين من حديث ابي سعيد في قصة لديع سيء اللديع فانهم نزلوا على قوم فاستضافوهم فلم يضيقوهم فلدغ سيد القوم. فبحثوا له عن طب فلم يوجدوه. فقال ائتوا الى هؤلاء - 00:16:42

النفر لعلمكم تجدون عندهم طبا فجاءوا اليهم فانتدب رجل منهم يقرأ على سيدهم سورة الفاتحة فشيء على ان يعطوهם اه قطبيعا من الغنم. فاقررهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فان كان كنت تقصد قراءة القرآن للرقية - 00:17:02

يعني ان البيت يقرأ فيه للرقية او ان تقرأ في بيتهم سورة البقرة من باب طرد الشياطين من البيت فان انه لا بأس ان تأخذ على هذا اجرا لانه لانك سوف تجتهد وتقطع وقتا من وقت يومك فانت تأخذ اجرة على الانقطاع والتفرغ وليس - 00:17:22

على مجرد قراءة القرآن فلا بأس بذلك ولا حرج عليك وفقك الله والله اعلم. احسن الله اليكم شيخنا سائل يسأل عن تأويل قول الله تعالى اظنه يا شيخ من السعودية يسأل عن تأويل - 00:17:42

قول الله تعالى حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. الاية. الحمد لله رب للعالمين. هذا هذا مثال ضربه الله عز وجل يبين حال المنافق والكافر. فانه اذا سمع داعي الهوى - 00:18:02

ربما يرى قلبه يرى في قلبه انقيادا له. بينما اذا خلا الى شياطينه يرى في قلبه انقيادا لهم. فهو مذبذب بين هؤلاء وهم كثرة من الغنم بين الغنميين تغير الى هذا مرة والى هذا مرة. فهو - 00:18:22

حيران وهذه وتلك هي الحالة النفسية لكثير من الكفار. فانهم مع ما انعم الله عز وجل عليهم من نعم الدنيا وفتح عليهم من ابواب خيراتها وملذاتها. الا انه يحس في قلبه حيرة عظيمة وعداها. مستطيرا - 00:18:42

لا تدفعه تلك النعمة الظاهرة. لانه عذاب نفسي باطني. فهو متعدد ومذبذب لا يدرى اهو على الحق ام على الباطل؟ ولا اذا سمع داعيا يتذبذب ويختار اهو داعية حق او داعية باطل - 00:19:02

فهذه هي حال المشرك وهذه هي حال المنافق المتذبذب. ولذلك كثير من هؤلاء اذا اسلموا فانهم يصرحون بأنه ثمة تغرة في قلوبهم قد سدت. وثمة حيرة في بوطنهم وخلة عظيمة قد - 00:19:22

قيمة هي هذه الحيرة حيرة الكفر وحيرة النفاق وحيرة ظلمة الجهل والبعد عن الله عز وجل. ولذلك كلما كان العبد الى الله اقرب كلما كان عن الحيرة ابعد. وكلما كان عن الله ابعد كلما كان من - 00:19:42

الصق واقرب فمن اراد ان تذهب حيرة باطنه وتسد هذه الخلة في فطرته فعليه ان يتعرف على طريق الله عز وجل. فان علاج هذه الحيرة هو القرب من الله ومعرفته بمقتضى اسمائه وصفاته والله اعلم - 00:20:02

احسن الله اليكم شيخنا سائل يسأل يقول احسن الله اليكم اريد شرح هذه القاعدة مع الامن هل المعدوم شرعا كالمعدوم حسنا؟ وهل الموجود شرعا كالموارد حسنا؟ وهل هي متفق عليها ام فيها خلاف؟ الحمد لله رب العالمين وبعد - 00:20:22

المتقرر في القواعد ان العدم الشرعي منزلة العدم الحسي. وهي قاعدة صحيحة وعليها اكثر الفقهاء وعليها فقهية كثيرة في شتى المذاهب. فهذه القاعدة لها تخريجات في كتب المالكية وفي كتب الشافعية وفي كتب - 00:20:52

بالحنابلة وفي كتب الائمة الحنفية رحمهم الله. فقد قال بها جماهير العلماء ان العدم الشرعي منزلة عدم الحسي افهمت هذا؟ يعني بمعنى ان ما حرم الشرع ان ما حرم الشرع. فوجوده لا ينتفع به - 00:21:12

شيئا بمعنى ان الانسان مثلا قد يجد شيئا ولكنه على وجه يخالف الشرع. فلا يعتبر وجوده هو الوجود الذي تبني عليه الاحكام. فلا

يعتبر وجوده هو الودود الذي تبني عليه الاحكام - 00:21:35

لماذا؟ لانه يمنع من استعماله شرعا. وما كان ممنوعا استعماله شرعا فانه منزلة الامتناع الحسي. يعني بأنه قادر له حقيقة. من ذلك مثلا والامثلة عليها كثيرة. وانا ارد السائل الى كتاب لي يقال له تفصيل التأصيل - 00:21:55  
بالتدليل والتنفيذ. تفصيل التأصيل بالتدليل والتنفيذ. فاني قد ذكرت على هذه القاعدة جملة كثيرة من الفروع. اقتصر منها على واحد. لو ان الانسان وجد ماء ولكنه قد ظهرت فيه شيء من اوصاف النجاسة افيجوز للانسان ان يستعمله شرعا؟ الجواب لا - 00:22:24

هو ممنوع من استعماله شرعا فيكون هذا الماء كالمعدوم حسا. فهذا الرجل غير واجب للماء. مع ان الماء امامه لكنه على وجه نجس. والنجل يمنع الانسان من استعماله. فهو ممنوع شرعا والماء امامه - 00:22:54

ولكنه منزلة المعدوم منزل منزلة المعدوم حسا. افهمت هذا؟ مثال اخر. لو ان الانسان كان لا يجد الا ماء مغصوبا. لو كان الانسان لا يجد الا ماء مغصوبا فلا يجوز له ان يستعمله - 00:23:14

وينتقل في هذه الحالة الى التيمم. فان قلت وكيف ينتقل الى التيمم والماء موجود امامه؟ فنقول نعم هو موجود ولكن انه ممنوع من استعماله شرعا وما منع من استعماله شرعا فانه منزل منزلة المعدوم حسا فكان هذا الماء الذي امامه ليس - 00:23:34  
موجود لان ما منع من استعماله شرعا فهو منزل منزلة المعدوم. ولعلك تصورت هذا. ومن الامثلة ايضا لو لم يجد الا ثوبا مغصوبا فانه يصلى في هذه الحالة على حسب حاله ولو عاريا. لكن لا يجوز له ان يستتر بالثوب - 00:23:54

المغصوب فان قلت وكيف تجيز له الصلاة عاريا مع ان الثوب امامه فنقول نعم الثوب امامه ولكن انه ممنوع من استعماله شرعا لحق الادمي المبني على المشاحة. وما كان ممنوعا من استعماله شرعا فانه - 00:24:14

فانه منزل منزلة المعدوم حسا. فكانه لا ثوب امامه. فان قلت وما الحكم لو لم يجد الا ثوبا فنقول الحكم هنا يختلف. فيجوز له ان يلبس الثوب النجس. لأن النجاسة تجوز في حال الحاجات ولكن - 00:24:34

ان الغصب لا يجوز في حال الحاجات. ولان الغصب محرم لحق المخلوق. واما النجاسة فمحرمة لحق الخالق. وحق الخالق مبني على المسامحة واما حق المخلوق فمبني على المساحة. وعلى كل حال فتجد في كتب المذاهب وفقك الله امثلة كثيرة على هذا. امثلة - 00:24:54

كثيرة على قاعدة المعدوم شرعا كالمعدوم حسا. والله اعلم - 00:25:14